

24

أبريل



24 أبريل

الكاتب : محمد مطر الشامي

إهداء :

إلى الذي شاركني تفاصيل أيامي ، إلى الذي أحب يوم
الأربعاء معي ، إلى صديقي الأوفى والعنيد
إلى أخي وصديقي محمد سعود الدرعي
أهدي لك هذا الكتاب ، بين الحروف ستجد تلك
الكلمات التي لطالما أردت أن أخبرك بها
أحبك كثيرًا يا أخي .

شكر خاص

إلى قلبي ونبضه ، عقلي وأفكاره

إلى أقرب قلبين لأيام عمري

شكر خاص لأمي وأبي

الفصل الأول

(شتاء)

أحب الشتاء ، تلك الأجواء الباردة ، التي تأتي إلى أرواحنا
الدافئة ، الشتاء هو عندما تتخلى الأغصان عن الأوراق
المتجمدة ، الشتاء هو كوب القهوة الذي تختلط رائحته
بتفاصيل ذكريات الماضي ، إسمي محمد ، أعيش في بيت
جدي مع أمي وأبي وجدي وجدتي وأعمامي وعماتي وأحفاد
العائلة

كان شتاء هذه المرة مختلفًا ، مرت شهور على سفر والدي إلى
الخارج ، واليوم في شهر نوفمبر وفي هذه الأجواء الشتوية
الباردة ، نستعد لاستقباله بعد رحلة علاج من مرض السرطان
مشاعر مختلطة ، وذكريات مليئة بالحب والأمل

في مساء اليوم ، وقفنا جميعًا منتظرين السيارة التي فيها والدي
أذكر نظرات أمي ودموعها ، ولمعة عيون عماتي ، وشوق جدتي
وبكاء اخوتي ، كنت الوحيد الذي التزم الصمت لأن حروفي هي
عائلي ، ولغتي هي حبهم ودموعهم ومشاعرهم

أتت السيارة ، فرحنا جميعًا ، أجهشت أُمي بالبكاء ، وعيون
عماتي يلمعن حبًا ، وجدي قال عبارة ما زالت عالقة في قلبي
"الحين ارتحت " وكأن راحته برجوع أبي بصحة وعافية

الأحضان الدافئة ، القلوب الطيبة ، الدعاء الجميل
لحظات اللقاء ، مشاعر مختلطة في قلبي ، عندما رأيت أبي
احتضنته ، أخذت شهيق الشوق وزفير اللقاء ، كان يومًا لا
ينسى ، وعندما التقى بشقيقي الصغير ، لم ولن أنسى
لن أنسى كلمة أخي الصغير عندما قال لأبي
"كنت أدري أنك بترجع لنا "

25 نوفمبر 2022 ، هذا التاريخ الأقرب لقلبي ، التاريخ الذي
التقيت بك يا أبي بعد شهور من سفرك للعلاج
انتصر والدي على السرطان ، ورجع بصحة وعافية
كانت رحلة مليئة بالتحدي والأمل ، وبكل فخر نقول
نحن تلك العائلة التي تنبض بالتفاؤل والرضا ، كنا سندًا لبعض
لم ولن نياس ، نعم نحن تلك العائلة التي تنبض بالسعادة

منذ صغري ، أرى نفسي من المحظوظين ، لأن لدي عائلة
متفائلة ، منذ صغري تعلمت من عائلتي أن الصبر هو أساس
كل شيء جميل ، وأن النجاح والتوفيق بيد الله تعالى
تعلمت أن البيت ليس فقط أن تكون بين الأم والأب
بل البيت ، هو حضن الجد والجدة ، ابتسامة أمي
نصائح أبي ، قراءة الكتب مع اخوتي ، وكتابة القصص وأخذ
رأي عمتي الغالية فيها
إذا كنت نجمًا ، فعائلتي هي سمائي
إذا كنت قلبًا ، فعائلتي هي نبضي
إذا كنت عقلاً ، فعائلتي هي فكري
جميع تفاصيل ذكريات طفولتي و لما كبرت
كلها ذكريات جميلة ، أحب عائلتي فهم سندي في هذه الحياة

الفصل الثاني

(أول ثانوي)

المدرسة ، هي تلك النافذة التي نرى بها العالم بطريقة مختلفة
بعد مرور عام ، حان الوقت لأستعد للعام الدراسي الجديد
كنت أشعر بالتوتر ، لأنني سأبدأ رحلة المرحلة الثانوية في
مدرسة جديدة ، ومرحلة جديدة ، بتفاصيلها
أخبرني أبي بأن التوتر أمر طبيعي ولا داعي للقلق
أما أمي فقالت لي "البداية صعبة ، والنهاية فرحة "
دائمًا كلمات أمي وأبي تلامس قلبي ، وتغمريني بالحب والحنان
بعد أن ذهب التوتر ، بدأت أفكر بأكثر مكان أحبه في المدرسة
المكتبة ، منذ طفولتي أحببت القراءة والكتابة
من القراءة أنهل رحيق العلم والأدب
أنا إنسان اجتماعي ومتحدث ، لكنني أحب الهدوء
وليس لدي العديد من الأصدقاء

بالنسبة لي ، الصديق هو ذَلك الشخص الذي يبادر ويسأل
عنك ، هو ذَلك الشخص الذي يدلك إلى الخير
ويحفزك و هو الذي تطمئن حتى في اختلافك معه
الصديق هو الذي يفهمك حتى وإن لم تتحدث
لكنني لم أضع في بالي يومًا أن أبحث عن صديق
حرصت أن أكون بين الإنجازات وعائلتي فقط
مع مرور الوقت أدركت أن بعض الصداقات مجرد زمالة
تستمر فقط في وقت المدرسة وتنتهي مع حلول إجازة الصيف
لكنني تعلمت أن أعامل الجميع بأفضل معاملة سواء صديق
أو زميل .

كان الفصل الدراسي الأول ، صعبًا ومحبطًا ، لم أتعلم
المدرسة الجديدة ، ولم أتعلم صفي
وبعد مرور شهر ، انتهى صبري ، وذهبت إلى والدي وطلبت
منه أن ينقلني إلى صف آخر ، وتم نقلي إلى صف آخر .

كان صفًا جميلًا بكل تفاصيله ، زملاء متعاونين وطيبين
وبدأت أشارك في الحصص الدراسية لأثبت نفسي أمام
المعلمين كوني طالبًا استثنائيًا لا يتكرر .
ويومًا عن يوم ، بدأت أحقق إنجازات عديدة
وكانت عائلتي وأصدقائي والمعلمين فخورين بما حققت
متميزًا بتقديم المميز في الإذاعة

الفصل الثالث

(يناير)

مرت الأيام ، وفي إجازة الشتاء ، انتقلنا إلى بيتنا الجديد
إذا سأذهب عن بيت جدي ، وسأحتفظ بجميع ذكرياتي
بالتأكيد ستكون لنا زيارة لبيت جدي بين فترة وأخرى
ومرت الأيام ، إلى أن جاء شهر يناير وبدأ عام 2024
فصل دراسي جديد ، يا ترى ماذا ينتظرنني ؟
بدأت يومي بصلاة الفجر ، وبعد ذلك بوجبة الإفطار الصباحي
مع أمي وأبي واخوتي ، كنت الأكثر حماسًا لهذا الفصل
وأخبرتني أمي " يبدو أن ابني وكاتي المفضل يشعر بالحماس "
فعلاً كنت أشعر بالحماس وقلبي مليء بالطاقة الإيجابية
تعلمت من أمي أن أحفز غيري بكلمات إيجابية تمسح على
قلوبهم وتسعد مشاعرهم بكل حنان ، نعم للكلمة الطيبة
بصمة وأثر على شخصيات الغير .

(7)

وصلت إلى المدرسة ، وقفت على منصة الإذاعة
قمتُ بالسلام على زميلي المبدع هزاع
الذي تميز بتلاوته للقرآن الكريم ، ورأيت طالبًا جديدًا
على منصة الإذاعة ، قمت بالسلام وصافحته
وسألته عن إسمه ، فقال بصوتٍ خفيف "اسمي محمد "
وقفنا مستعدين للإذاعة ، وبعد النشيد الوطني ، حان وقت
أن يبدأ محمد بالتقديم ، لقد أخطأ قليلاً في القراءة
وهذا الأمر طبيعي ، خصوصًا كونها المرة الأولى له في الإذاعة
ومع الأيام كنت أسمع أن محمد من الطلاب المتميزين
ويومًا عن يوم ، بدأنا نلتقي في الإذاعة الصباحية
كنت أرى شغف المشاركة في عينيه ، إلى أن عرفت أن السبب
الذي جعله يشارك هذا الفصل في الإذاعة ، هي الأستاذة هبة
تلك المعلمة المميزة ، التي كانت بالنسبة له أم حنونة وداعمة

الفصل الرابع

(الحديث مع زميلي)

في يوم الأربعاء ، وبعد صلاة الظهر ، شعرت بشعور غريب
وكأنني أود أن أتبادل أطراف الحديث مع محمد
ذهبت وقمت بمصافحته ، وسألته عن يومه ، وقمت بالتعبير
عن مدى سعادتي وإعجابي بمشاركته في الإذاعة وأسلوبه
الجميل ، إلى أن عرفت أن محمد من طلاب الثانوية العامة
وبدأنا نتحدث عن الدراسة ، شعرت بالراحة والطمأنينة
عندما تحدثت معه ، وكأنني أعرف محمد منذ فترة طويلة
وأخبرته أنني لا أحب الرياضيات ، فقال لي أن هناك قناة
في اليوتيوب يستخدمها لفهم الرياضيات ، وأخبرته عن
شخصيتي وطموحي ، وانتهت الفسحة وما زلنا نتحدث
وبعد ذلك استأذنت وشكرته على وقته الثمين ، ذهبت مسرعًا
إلى حصة الفيزياء ، واعتذرت على التأخير ، كانت المرة الأولى
التي اتأخر فيها على حصة دراسية !

شخصيتي هادئة لكن مع الأشخاص القريبين لقلبي
أتحدث كثيرًا ، ولا أشعر بذلك ، كان محمد يستمع لي
دائمًا بكل شغف وحب ، ويومًا عن يوم بدأت أتعرف على
شخصيته أكثر ، وأصبحنا نتحدث أكثر وأكثر .
في البداية كانت نظرتي له ، شخصية هادئة حياتها كلها مذاكرة
وهو كذلك كانت نظرتة تجاهي مثل نظرتي له .
أصبحت بين فترةٍ والأخرى أخبره كم أنا فخورة به ، وأقول له
كلمات إيجابية ، وهو أيضًا بأسلوبه العفوي والجميل
يقول كلمات تلامس قلبي .

الفصل الخامس

(المعرض العلمي)

شارف الفصل الثاني على الانتهاء ، وبدأنا التحضير للمعرض العلمي ، ذَلك المعرض الذي يضم إبداعات الطلبة في جميع فروع العلوم ، إبداعات ومشاريع مميزة في الفيزياء والكيمياء والأحياء والعلوم الصحية أيضًا .

في أحد الأيام أخبرني زميلي محمد بأنه قام بمشروع عن القلب وأهميته ، كنت أستمتع عندما كان يتحدث عن نفسه وعن إبداعاته ، ومرت الأيام وahan وقتُ المعرض العلمي كنت أشعر بالتوتر والقلق ، لقد شاركت في العديد من المشاريع في العديد من الفروع العلمية .

وقبل أن يأتي الضيوف و الزوار ، تبادلنا أنا وزميلي محمد أطراف الحديث وكل واحد منا يقول للآخر كلمات إيجابية محفزة .

كان يومًا جميلًا ، قدمنا المشاريع ، ونالت على إعجاب
الضيوف و الزوار ، وحصلت على تكريم من مديرة النطاق
التعليمي ، لأنني تحدث أيضًا عن موهبتي في الكتابة
وقالت لي كلمة لم ولن أنساها " أنت قدوة لغيرك يا محمد "
وبعد أن ذهب الضيوف

ذهبت إلى الأستاذة هبة والأستاذة مريم
حتى أخبرهن أنني حصلت على تكريم من قبل مديرة النطاق
كان محمد هناك أيضًا ، قامت أستاذة هبة بالتصفيق لي
والأستاذة مريم أيضًا ، وأسعدوني بكلماتهم النابعة من القلب
انتهى اليوم الدراسي ، وأثناء خروجنا أنا ومحمد
التقينا بأستاذ الرياضيات ، أخبرناه عن يومنا المميز
فقال أستاذ الرياضيات "هل بينكم صلة قرابة ، أبناء عم ؟ "
ابتسم محمد ، وضحكنا وقلنا " نحن أشقاء "
كان ذلك السؤال أكثر سؤال طرح علي هذا العام ، نعم كنت
أجيب بنفس الإجابة وأرى أن محمد أخي .

الفصل السادس

(شهر رمضان)

مرت الأيام ، وتبقى يوم عن بدء شهر رمضان ، وصلتني رسالة من محمد ، لقد قام بإرسال تهنئة بمناسبة شهر رمضان فرحتُ كثيرًا برسالته ، وعبرت عن تمنياتي له بالسعادة والتوفيق .

وفي يوم الجمعة ، وبعد اختبار الأحياء ، التقينا في المدرسة بعد المصافحة والسلام ، تحدثنا عن الاختبارات انتهى الفصل الدراسي الثاني ، كان فصلاً مميزاً وحرصت خلال إجازة الفصل الدراسي ، أن أصنع ذكريات ولحظات جميلة مع عائلتي .

الفصل السابع

(يوم العيد)

جاء يوم عيد الفطر السعيد ، الذي صادف أيضًا
يوم ميلادي ، أكملت 16 عامًا ، بعد صلاة العيد
تلقيت تهاني العيد ، وتواصلت مع زميلي محمد وقمت بإرسال
تهنئة العيد له ، كان يوم العيد هذه السنة يومًا مميزًا بالنسبة
لي ، العيد هو ذلك اليوم الذي ينبض فيه القلب بالحب
ونرسل التهاني بأسلوب جميل وبكلمات عفوية
يبقى العيد الفرصة الأجمل للتعبير والسعادة
وبعد يومين ، أرسل لي محمد تمنياته الطيبة لي
بمناسبة يوم ميلادي واعتذر عن تأخره في إرسال التهنئة
وأخبرته أنه لا داعي للاعتذار ، يكفي أنه يدعمني ويتمنى لي
الخير دائمًا ، وهذا الشيء يسعدني .

الفصل الثامن

(كاتب طموح)

16.5.2024 ، من الأيام التي لا تنسى بالنسبة لي

حضرت ملتقى الطلاب المبدعين في احدى المدارس
لأقدم محاضرة عن موهبتي وإبداعي في مجال الكتابة
ذهب معي معلم اللغة العربية ومجموعة من الطلبة

ومن ضمنهم زميلي محمد ، كنت أشعر بالتوتر

تجربة استثنائية وجديدة ، وعند الوصول

حضرنا حفل التكريم والمواهب أولاً في المسرح

كانت هناك العديد من المواهب المميزة ، في شتى المجالات
إلى أن أتت لحظة التكريم ، وقفت على المسرح وعيناى تلمع

فخرًا واعتزازًا بموهبتي ، شاهدت محمد من بين الحضور

يبتسم ويصفق لي ، وبعد التكريم توجهنا لقاعة المحاضرة

التي سأقدمها ، وأخبرني محمد بأنه لا داعي للتوتر والقلق .

" لحظات التشجيع والتحفيز "

" ليست مجرد كلمات "

" بل أسلوب حياة لأصحاب القلوب النقية "

قبل بدء المحاضرة ، التقيت بالأستاذة أمل وبالأستاذة مروة
وعرفتهم على زميلي محمد وعلى موهبته
وقالت أستاذة أمل "إذاً هذا صديقك "
فقال زميلي محمد " هذا اخوي "
أحياناً هناك كلمات نقولها بأسلوب عفوي وصادق
بدون قصد ، لكنها تترك في قلوب الغير بصمة إيجابية
بدأت بتقديم المحاضرة ، وكان محمد يساعدني في التنقل
بين شرائح العرض التقديمي على جهاز الحاسوب
تحدثت عن موهبتي في الكتابة ، وأسلوبى الرائع في التعبير
بالنسبة لي ، الكتابة هي أجمل وسيلة للتعبير
بين الحروف أضع مشاعر الحب والحنان ، وفي حروف أخرى
أضع مشاعر الثقة والنجاح
" الكتابة هويتي قبل أن تكون موهبتي "

وفي ختام المحاضرة ، شكرتُ جميع الحضور

وقلت في الختام

" أود أن أشكر أستاذًا قدم لي الكثير من تحفيز وكلمات إيجابية

قلت بصوتٍ مليء بالفخر والسعادة صديقي وأخي محمد "

ارتسمت ملامح الدهشة على وجه صديقي محمد ، في تلك اللحظة فعلاً شعرت بأننا أصدقاء و اخوة .

وطلبت منه أن يتحدث أمام الحضور عن موهبته في الذكاء الاصطناعي وعلوم الحاسب ، وأعجب الحضور بدعمنا لبعض

وعندما رجعنا إلى مدرستنا ، رأيت في عيون الجميع ، مشاعر الفخر بموهبتي ، كم هم محظوظين بقلمي وأفكاري

شعرت وكأنني فعلاً إنسان ناجح واستثنائي ، كوني أترك بصمة أينما كنت ، بكلماتي الرقيقة التي تلامس القلب بكل حب

الفصل التاسع

(مفاجأة)

17.5.2024 ، كان ذلك تاريخ مميزًا أيضًا

في ختام اليوم الدراسي ، مسكت يد صديقي محمد
وقلت له أن هناك مفاجأة تنتظره ، كان يشعر بالتوتر
يا ترى ماذا ينتظره ؟

وصلنا إلى خارج المدرسة ، التقى والدي بمحمد وبعد السلام
تفاجئ محمد ، أحضرت له باقة ورد تحمل رسالةً وكلمات
عفوية من قلبي إليه ، شعرت وكأنها الوسيلة الأمثل لأعبر عن
شكري وامتناني لصديقي الذي كان يدعمني بكلماته الإيجابية
واعتذرت على التقصير ، شعر بالدهشة وقال لي

" لماذا قمت بكل هذا ؟ لم أفعل شيئًا يستحق ذلك "

فقلت له أنه قام "بكل شيء" ، وجوده بالنسبة لي كل شيء "

أعطاني من وقته ومن حكمته ، من مشاعره الحنونة
وشعرت أن هذه المفاجأة شيء أعبر فيه عن فخري به

ابتسمت وقلت له " تمنيت لو أنك تنظر لذاتك كما أنظر لك "

فعلاً محمد أثر في شخصيتي كثيراً ، بكلماته الإيجابية

ومشاعره الصادقة ، كان يستمع لي بكل شغف وحب

أعرف أنني أحياناً أتحدث كثيراً وأخذ وقتاً حتى أعبر عن أفكاري

لكنه كان يستمع لي بكل حكمة

محمد الذي بدأت معرفتي به كزميل ، ثم كصديق

ثم من هذا اليوم بدأت أراه كأخ وجزء من عائلتي وشخصيتي

وقبل أن أودعه في ختام هذا اليوم

قلت بصوت عالٍ

"ابتسم يا محمد ابتسم ! "

سعدتُ كثيراً ، عندما رأيت ردة فعله على المفاجأة

وعلى الرسالة التي قمت بكتابتها له بكل شغف .

الفصل العاشر

(حفل التخرج)

وصلنا إلى ختام العام الدراسي ، وجاء يوم تخرج محمد وزملائه ، طلاب الثاني عشر ، بعد شهور من الاجتهاد والإبداع وتم اختياري لأقدم حفل التخرج ، وصلنا إلى ختام السنة تلك السنة الدراسية التي في بدايتها قلت أنها أسوأ سنة لي وفي ختامها قلت بأعلى صوت " أحلى سنة مرت على قلبي " قبل الحفل راودتني فكرة الانسحاب ، لكن أُمي أصرت أن أترك هذه الفكرة وأتمسك بالأمل والثقة ، وقالت لي أن هذه الفرصة ستكون تجربة جميلة لأعبر عن مشاعري وأصقل موهبتي ، لأكون نجمًا في سماء التقديم الإبداعي .

عندما وصلتُ إلى حفل التخرج ، وأثناء التدريبات
تسلل التوتر إلى قلبي ، رغم ذلك كنت أكتُم ذلك الشعور
الكتمان ذلك الوحش الذي يربط الحروف في حنجرتك
ويمنعك من التعبير ، كنت أكتُم شعور التوتر ، رغم أن يداي
كانت ترتجفان ، و وجهي تظهر على ملامحه ملامح القلق
والخوف ، أخذتُ نفس عميق ، وقلت لنفسي
"أنا أستطيع أن أقدم بأسلوب مميز واستثنائي "
وقفت على المسرح وقدمت بأسلوب رائع ، ظهرت ملامح
الدهشة والانبهار على جميع الحضور ، نعم أنا محمد
الكاتب الطموح ، والإعلامي المتميز ، بدأنا بالقرآن الكريم
الذي قام بتلاوته زميلي هزاع ، أجهشت بالبكاء عندما أصغيت
إلى تلاوته ، هزاع كان زميلي طوال هذا العام في الإذاعة
سأشتاق كثيرًا له .

وعندما جاء دور صديقي محمد ، ألقى كلمة الخريج
الذي اختتم فيها بكلمات شكر إلى معلمته الأستاذة هبة
التي كان لها دور كبير في تطوير شخصيته من شخص انطوائي
إلى شخص متحدث راقى ومميز .

كان يومًا مميّزًا ، والتقيت بالعديد من أولياء الأمور
الذين شكروني على جهودي وكلماتي الداعمة
لطلاب الثانوية العامة ، الذين كانوا بالنسبة لي اخوتي الكبار
قبل أن يكونوا أصدقائي وزملائي خلال هذا العام الدراسي .
واختتمت الحفل بكلمات من القلب لصديقي محمد وعائلته
بمناسبة تخرجه ، أخي الحنون والعنيد أحيانًا
وبعد حفل التخرج ، فاجئني بباقة ورد وبرسالة جعلت دموعي
تنهمر من عينايا كالمطر ، احتضنت أخي وصلنا إلى ختام
رحلته الدراسية ، أثناء احتضاني له

مرت على بالي جميع اللحظات والذكريات التي جمعتنا

كان أجمل عام دراسي ، والأقرب لقلبي
شعرت أُمي بالفخر بي وبتقديمي ، أما أبي قال لي
" أنت مبدع ومحاط بمحيط إيجابي تستحقه "
لطالما كانت أُمي وكان أبي أقرب قلبين لأيام عمري
كلماتهم دائماً تلامس قلبي ، وتحتضن مشاعري
أما صديقي محمد أصبحت اعتبره أخاً لي
هو أخي وقدوتي ومثلي الأعلى ، تعلمت منه كثيراً
وكنا خير مثال للطلاب المبدعين والأصدقاء الحقيقيين .

الفصل الحادي عشر

(يوم الأربعاء)

من الأشياء المدهشة هذا العام ، أن أغلب إنجازاتي والمواقف

الجميلة صادفت يوم الأربعاء

اللقاء الأول بيني وبين محمد كان يوم الأربعاء

يوم ميلادي العاشر من أبريل كان يوم الأربعاء

يوم ميلاد محمد الرابع والعشرون من أبريل يوم الأربعاء أيضًا

بعد مرور هذا العام الدراسي ، اكتشفت وتعلمت

أن يوم الأربعاء ليس مميز ، والرياضيات ليست صعبة

وأن جميع الأيام عادية والذكريات كذلك

لكن صداقتنا أنا ومحمد وتفاصيلنا بتلك الأيام جعلتها جميلة

صديقي الحنون ، وأخي العنيد ، الابتسامة المشرقة

القلب الطيب ، الحضن الأنقى ، والصديق الأعلى والأوفى .

بسببك أحببت نفسي مرتين ، مرة لأجلي ومرة لأجلك

الفصل الأخير

(أحبك يا أخي)

أنت ملهمي وقدوتي ومثلي الأعلى

صداقتنا الجميلة ، مرت بالعديد من المراحل

أفرح عندما نختلف ، وفي الحقيقة نحن نختلف أكثر من

التفاهم لأن بكل اختصار أخي وصديقي الغالي يتميز

بصفة جميلة تدعى " العناد "

وعدم حبي لعنادك واستفزازك هو جزء من حبي لك

أحبك وايد يا أخوي وصديقي الغالي ، كتبت هذا الكتاب

عشان أهدي كلماتي لك ، وأقولك الكلام اللي كان ودي أقولك

إياه من قبل ، أنت أغلى وأعز صديق مر طول حياتي .

الحياة مراحل ولكل مرحلة أشخاص ، صدقني أنت صديق كل

المراحل ومهما قابلت والتقيت تبقى مكانتك أنت الرقم الواحد

في قلبي وأيامي ، وايد فخور فيك وبين الصفحات حاولت أعبّر

لك .

شكرًا لك على جميع الذكريات التي جمعتنا
الحياة ممكن تأخذنا إلى العديد من المحطات
لكن أوعدك أن مكانتك كل يوم بتزيد ، وبحرص أن نتواصل
دائما ونلتقي بين الفترة والثانية .
الفرق بيني وبين أخي الغالي ثلاث سنوات ، رغم ذلك التفاهم
بيننا كبير ، لم ولن أنسى عقله الحكيم ، وقلبه الحنون
دائمًا نختلف لكن في ثواني نتفق ونتفاهم
محمد صديقي واخوي الي يسمعي مليون مرة بكل شغف
يحفزني بكلماته الجميلة ، نحن مميزين لأننا مواليد شهر أبريل
جمعتنا العديد من الذكريات ، بس أنا متأكد أن بتجمعنا
ذكريات أحلى وأحلى في المستقبل إن شاء الله .

شكرًا لعائلتي على دعمكم ومحبتكم ، شكرًا لأمي الحنونة
التي كانت دائمًا تقول لي " أنها فخورة كونها أمًا لكاتب ناجح "
وشكرًا لأبي على دعمه وتحفيزه لي ، وعلى ثقته الغالية بقدراتي
في الكتابة .

كما أود أن أشكر عائلة صديقي محمد ، على تربيتهم الطيبة
أشكرهم وأقدم امتناني الصادق لهم ، فهم خير نموذج للعائلة
الإيجابية المميزة .

وأوجه شكر للأستاذة هبة ، التي دعمت صديقي محمد
خلال العام الدراسي ، وساهمت في تطوير شخصيته .

عودتي للكتابة كانت مختلفة هذا العام ، حاولت خلال هذا الكتاب أن أتحدث عن صداقتي بمحمد ، وأن نكون قدوة لغيرنا .

صداقتي أنا ومحمد مبنية على التحفيز والتشجيع والتواصل
لربما اختلفنا في العديد من الأمور لكننا اتفقنا في أمور أخرى
تعلمنا أيضًا من صداقتنا أن الصداقة ليست فقط تواصل
وزيارات ، بل الصداقة هي أمان وطمأنينة
الطمأنينة التي أشعر بها عندما نختلف وكل شخص فينا
يستفز الآخر لكننا نتفق وندعم بعضنا البعض
ونتمنى دائمًا للجميع الخير .

شكرًا محمد ، اخوي وصديقي ، شكرًا لأنك غيرت نظرتي
تجاه العديد من الأمور في حياتي .
أحبك يا أخي ، لك أن تتخيل مدى تأثيرك في شخصيتي
والذكريات التي بقيت في قلبي لن أنساها .
ولن أتخلى عنك ولن أقطع تواصلتي ، بل سأستمر
أنت أخي وجزء من عائلتي الآن ومن أيام عمري
وهذا الكتاب ، هو أسلوب في التعبير عن حبي لك
أنت نعمتي الغالية ، وأكثر شخص مستفز مر في حياتي
رغم ذلك ، أحبك يا أخي ، أحب عنادك ، وأحب نصايحك
وأحب دعمك لي بكلماتك ، ولما تستفزني وتقولي أنني صغير
دمت لأيام ذلك الإسم الذي كلما سألني أحد عن حالي
قلت أنك بخير وهذا يكفيني .
أنت القصة اللي ما أتمنى أن يكون لها نهاية في حياتي يا أخي
الحبيب .

في هذه الحياة ، هناك نعمة غالية وهي الصداقة
نعم هناك صداقة حقيقية ، لا تأتي صدفة بل نعمة من الله
الصديق هو كالشمس التي تنير دربك ، هو ذلك النجم في
سمائك .

الصداقة هي ثقة

الحياة محطات ، مررت بذكريات وتفاصيل في حياتي
ذكريات طفولتي ، وذكريات المكتبة
ذكرياتي عندما كنت أتهرب من حل الواجبات
أحب ذاتي ، ليست ذاتي التي أعنيها أي بمعنى نفسي وفقط
ذاتي أي بمعنى ، لمعة عيناى ، دموعي ، دفتر يومياتي
منبه الصباح ، حنان أمي وأبي ، صوت اخوتي ، أصدقائي
كل تلك التفاصيل أحبها ، ذاتي التي أعنيها أي بمعنى كل
تفاصيل أيامي التي جعلتني ما أنا عليه اليوم ، بشخصيتي
الاستثنائية التي لا تتكرر .

" كل الناس تسعى لعالمٍ جميل "

" إلا أنا ، أرى أنني عالم جميل بتفاصيل سعادي "

Sweet memories



أنا ممتن لكل مرحلةٍ في حياتي بتفاصيلها
أرى أن الارتباك والتلعثم أمام من نحب "جملة مفيدة "
أنا لا أحب الآخرين كما يكونوا ، بل أحبهم كما يليق بهم أن
يكونوا في نظري
المشاعر لا تنفى أبدًا ، والمحبة لا تدوم بالمحبة فقط
بل بالثقة ، أن تكون علاقتنا بغيرنا كالمطر المنهمر للأرض
أن نشواق ويمحى الحنين باللقاء وليس بكلمة "اشتقت لك "
هناك أشياء ثمينة في حياتنا مفعمة بروح الأمل
المشاعر لا تختصر برسالة وكلمات ، الوقت هو الحب والحب
هو الوقت ، ستعرف من يحبك عندما يضبط وقته لأجلك
عندما يفعل المستحيل لرؤيتك ، عندما يرى سعادتك مبدئًا
هناك كلمتان تلخص لنا الحياة بسهولة
" المكان والمكانة " حرف واحد فقط يغير المعنى
أهم الأشخاص هم من نراهم بقلوبنا بمكانتهم
أينما كان المكان ، تبقى المكانة ، مكانة من في قلوبنا

كفايتي في هذه الحياة ، هو أسلوبِي وكلماتي في الكتابة
لستُ بحاجة أن أكتب بلياقة لغوية وبمفردات بليغة فقط
بل يجب على قلّمي أن يكتب كلمات من و إلى القلب
وهذا هدي من كل كتابٍ أكتبه .

أنا أكتب لأتّنفّس وليس لأنّافس

في هذه الحياة نحن نمر بتجارب عديدة

جهازِي المناعي هي مكّتبتي بين كّتبِي ، بين بحور العلم
والمعرفة ، أرى كلماتٍ أخذتني من يدي من جوف العواصف
بعيدًا عن العواطف ، الحب مواقف ، وحي للكتابة لا حدود
له ، الكلمات التي أثق بها عندما نقول "نحن " بدال أنا

عندما نقول "قلّبنا " بدل " قلّبي "

عندما نقول " سعادتنا " بدل "سعادتي "

عندما نقول " أحبنا " بدال " أحبك "

كم هو جميل عندما نتشارك المشاعر والإحساس
أحيانًا مشاركة المشاعر أفضل بكثير من المواساة .

في هذه الحياة نقول " انكسر القلب "
رغم أن القلب عضلة ، والعضلة لا تكسر
لأننا نجعل القلب زجاجيًا عندما نشعر بالأمل ثم نياس
لهذا علمتني الحياة أن جبر القلب أسهل بكثير من الكسر
اجبر قلبك ، بكوب من القهوة ، اسعد قلبك
بصداقة صالحة ، بحضن يطبطب على قلبك
اسعد قلبك ، بكل تفاصيل الحياة
يقاس الوزن "بكيلوجرام "
تقاس المسافة "بكيلومتر "
تقاس الحياة " بقلبي ونبضه ، بمن أحب "
إلى الذين يعرفون أنفسهم أنا أقيس حياتي بكم
تعلمت أن لا أضع نقطة في حياتي
بل فاصلة لأكمل الطريق .

ثمة أشياء صغيرة نحن نجعلها أكبر
وثمة أشياء كبيرة نحن نجعلها أصغر
كل الأشياء حولنا قد تبدو للآخرين عادية
في أعين الذين يحبوننا نحن أرقى اشخاص
في أعين الذين يكرهوننا نحن لا نطاق
لكن السؤال الآن ، هل فكر أحد يومًا عن نظرتة تجاه ذاته
بكل صراحة وحب ؟

في رفوف أفكارك ستجد ، كلمة تدعى "أحبك "
أخبرها لذاتك ولقلبك ، وكأنك تلعب لعبة كلمات
ستجد في الجرحه فرحة
ستجد في اليأس أمل
ستجد في الصّعب سهولة

ليس لأنها كذلك ، كل الدروب عادية ، ما يجعلها حلوة مهما
كانت مرة ، هي طريقة تفكيرنا ، وحبنا لأنفسنا ولغيرنا

المسافة تقاس "بالكيلو متر"
الوزن يقاس "بالكيلوجرام"
الحياة تقاس "بمن أحب من أهل
وأصدقاء وأشخاص طيبون"

النهاية .

